[541] عبد يغوث (1)، وأبو الجهم بن حذيفة العدوى، والمغيرة بن شعبة، فقال عمرو، ألست تعلم أن عثمان قتل مظلوما ؟ قال: بلى. قال اشهدوا، فما يمنعك يا أبا موسى من معاوية ولى عثمان، وبيته في قريش ما قد علمت ؟ فإن خشيت أن يقول الناس ولى معاوية وليست له سابقة، فإن لك بذلك حجة، تقول: إنى وجدته ولى عثمان الخليفة المظلوم، والطالب بدمه، الحسن السياسة الحسن التدبير، وهو أخو أم حبيبة (2) أم المؤمنين زوج النبي صلى ا عليه، وقد صحبه وهو أحد الصحابة. ثم عرض له بالسلطان فقال: إن هو ولى الأمر أكرمك كرامة لم يكرمك أحد قط [مثلها]. فقال أبو موسى: اتق ا يا عمرو، أما ذكرك شرف معاوية فإن هذا الأمر ليس على الشرف يولاه أهله، ولو كان على الشرف كان أحق الناس بهذا الأمر أبرهة بن الصباح. إنما هو لأهل الدين والفضل. مع أنى لو كنت أعطيه أفضل قريش شرفا أعطيته على بن أبى طالب. وأما قولك إن معاوية ولى عثمان فوله هذا الأمر، فإنى لم أكن أوليه معاوية وأدع المهاجرين الأولين. وأما تعريضك بالسلطان فوا لو خرج لى من سلطانه ما وليته، ولا كنت لأرتشى في ا، ولكنك إن شئت أحيينا سنة عمر بن الخطاب. نصر، عن عمر بن سعد، عن أبى جناب (3) أنه قال: " وا أن لو استطعت

_____ (1) هو عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة الزهري، ولد على عهد رسول ا، ومات أبوه في ذلك الزمان، فلذلك عد في الصحابة. وقال العجلى: من كبار التابعين. الإصابة 5072 وتهذيب التهذيب. وكلمة " الأسود " ساقطة من الأصل وح، وقد سبق الاسم كاملا في ص 539. (2) سبقت ترجمتها في ص 518. (3) أبو جناب، أوله جيم مفتوحة فنون خفيفة، هو يحيى بن أبى حية الكلبى، وشهرته بكنيته. ضعفوه لكثرة تدليسه. مات سنة 150. تهذيب التهذيب. وفي الأصل: " أبى خباب " وفي ح: " أبى حباب " والوجه ما أثبت. (*) _____